عدوّ والاصل عدوو ومن اليائي بغيّ والاصل بغوي اجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت في اليا
وكسر ما قبلها فقيل بغيّ وفي التنزيل وما كانت امك بغيا ولهذا
اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغوّ
كما قيل فلان نهوّ عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا
عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان
فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبهه بما هو بمعنى مفعول
كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان
قوله لو كان فعولا لقيل بغوّ غير مستقيم بلا خفا لانه يائي
واما نهوّ فشاذ والقياس نهيّ فان قلت الواو في عدو
رابعة وما قبلها غير مضموم فلم لم تقلب يا قلت
لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو
الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل
بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي من نحو
مغزوّ فان قلت ما السر في جواز مدعيّ ومغزيّ
بقلبها يا مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضيّ وامتناع
ذلك في عدوّ قلت السر فيه ان نحو مغزوّ طال فثقل
واليا اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله
فافهم وتقول في فعيل من الواوي صبيّ والاصل صبيو
قلبت الواو يا وادغمت وهو من الصبوة ومن اليائي سريّ

اصله

اصله سريي ادغمت اليا في اليا لان الفرق بين السريّ الذي يسري
في عين الف بلغ والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه يا لانه كل واو
وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت يا تخفيفا
لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو
يا وقوله رابعة احترازا عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل
فيه نحو اعتدي واستوشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما
احترازا من نحو يغزو فتقول اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى
يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واستوشى يستوشي والاصل
استوشو يستوشو ومثل بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة
او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واستوشيت
وكذا تغازينا وترجينا بقلب الواو يا من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه
الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب
على سبيل الكلية وقالوا كل واو لي اخره ولي فيه نظر لان هذا القلب
انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق
بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه في استقوم وفي التنزيل
استحوذ وكذا اعشوشب واجتوروا وتجاوروا وما اشبه
ذلك وفي نحو افعلّ وافعالّ لا تنقلب اللام الاولى لان الاخيرة
منقلبة لا محالة فلو قلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل
المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي
واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو
مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل

Copyright © King Saud University